

كان في أيامه حديث الناس وهاجس السياسيين



الرعي بريشة مصطفى فرّوخ (١٩٤٩)

نتذكّر عُمر الزعني

شاعر الشعب وعاشق بيروت

"الدنيا قائمه... والشعب غافل"

راحت بلادكم وما حدا سائل"

مركز التراث اللبناني

في

الجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU)

يَدْعُوكُمْ إِلَى لِقَاءٍ حَوْلَ

عُمَر الزعني

شاعر الشعب وعاشق بيروت

يُشَارِكُ فِيهِ:

المُخْرَجُ مُحَمَّدُ كَرِيمٌ: ذِكْرِيَاتِي مَعَ عُمَرِ الزعني

الباحث حَسَنُ السَّاحِلِي: تَحْوُّلَاتُ بَيْرُوتِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ فِي قِصَائِهِ

الفنان أحمد قعبور: هَكَذَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجَدِّدَ تَرَاثَ عُمَرِ الزعني

مَعَ تَشْكِيلَاتٍ غَنَائِيَّةٍ بِصَوْتِ عُمَرِ الزعني... وَنَمَاذِجَ مُجَدِّدَةٍ مِنْ أَغْنِيَاتِهِ

يَفْتَتِحُ اللِّقَاءَ وَيُنَسِّقُ مُدَاخَلَاتِهِ مُدِيرُ المَرْكَزِ

الشاعر هنري زغيب

الساعة ٦:٠٠ مساءً الاثنين ٢ تشرين الثاني ٢٠١٥

القاعة ٩٠٤ - كُليَّةُ عَدْنَانَ القِصَّارِ لِإِدَارَةِ الأَعْمَالِ - مَبْنَى الجامعة الجَدِيدِ - الطَّابِقِ الأَرْضِي

قَرِيطَم - بَيْرُوت

لبنان مَحلى مَيَّاتِك

لبنان مَحلى مَيَّاتِك	مَحلى الجَلِسِه بُفَيَّاتِك
كَلَّ جبالِ البِالْمَعْمورِ	غيرانِه من أَرزاتِك
مَحلى الشمسِ ومَحلى النُورِ	وَضَوَّ القَمَرِ بَسْهَراتِك
وَحُبزِ الصَّاحِ والتَّنُورِ	وُ دَقَّ الكِبَّه عَ مَيَّاتِك
كَلَّ شي فينا دَمَ يَفُورِ	مِنْ دَمَنا لِعِنباتِك
والخُمُرَه عَ خُدودِ الخُورِ	مَسرووقَه من وَرَداتِك
والعواطِفِ والشُّعُورِ	من نَواعِمِ نَسَماتِك
العيونِ مُصايِحِ النُورِ	بِتَشعِشِعِ بِجَنباتِك

النُّوَابِ

النُّوَابِ كانوا عشرينِ	عملوهم خمسَه وخمسينِ
زادوهم سَبْعَه وسبعينِ	وَبُكرا شي سَتَه وستينِ
ولو صارو تسعَه وتسعينِ	
ولولا وِضْلُو عَ المِيَّه	هالحالَه هِيَّي هِيَّي

جَدِّدَلُو

جَدِّدَلُو ولا تَفْرَعِ	خَلِيَّه قاعِدِ ومُرَبِّعِ
بيضَلْ أَسَلَمَ مِنْ غَيْرِو	وأَضَمَّنَ للعهدِ وَأَنْفَعِ
تاري حسابِ السَرايا	غيرِ حسابِ القرايا
في الزوايا خَبايا	وفي الخبايا بَلايا
بَيِّنْ سُوءَ النوايا	وما عاد فيه مانعِ يَمْنَعِ

إيه... جَدِّدَلُو ولا تَفْرَعِ

عُمَر الزَعْنِي فِي مَرَايَاهِم

صيف ١٩٢٥ كان عُمَر الزَعْنِي يُنْشِدُ بَعْضَ قِصَائِدِهِ فِي حَلْقَةٍ مِنْ خِلَانِهِ. سَمِعَهُ أَمِينُ الرِّيحَانِي فَنَادَا مِنْهُ وَصَافَحَهُ قَائِلاً: "أَنْتَ لَسْتَ مُجَرَّدَ مُغَنٍّ. أَنْتَ مُرَبِّ تَكشِيفِ عَوْرَاتِ العَصْرِ وَقِصَائِدِكَ شَهَادَاتٌ عَلَى مَجْتَمَعِكَ الْمُنْتَقِلِ مِنْ طَوْرِ إِلَى طَوْرٍ، وَمِنْ قِيَمٍ إِلَى قِيَمٍ، وَمِنْ مَفْهُومٍ لِلْحَرِيَةِ إِلَى مَفْهُومٍ آخَرَ".

"عُمَر الزَعْنِي رَجُلُ الوَقْتِ. لَمْ يُؤْتِ أَحَدٌ فِي الأَعْوَامِ الأَخِيرَةِ مِثْلَ شُهْرَتِهِ الَّتِي لَمْ تَقْتَصِرْ عَلَى العَامَةِ الَّذِينَ يَنْظِمُ بِلَهْجَتِهِمُ الحَيَّةِ وَيُحَدِّثُهُمْ عَنِ أَعْلَقِ الأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِمْ وَأَمْسَهَا بِحَيَاتِهِمْ، بَلْ عَرَفَهُ الخَاصَّةُ فَكَانُوا أَسْبَقَ إِلَى مَعْرِفَةِ القِيَمَةِ الفَنِيَةِ الجَلِيلَةِ فِي أَغَانِيهِ الجَمِيلَةِ".

عُمَر فَاخُورِي (١٩٢٦)

"حَزَّرَ الأَغْنِيَةَ اللِّبْنَانِيَةَ مِنْ غُرْبَتِهَا فِي وَطَنِهَا، فَعَلَّمَ شُعْرَاءَهَا كَيْفَ تُصَاغُ، مُبْعِداً عَنْهَا كُلَّ مَا كَانَ عَالِقاً بِهَا مِنْ إِسْفَافٍ وَمُيُوعَةٍ، وَوَجَّهَ مَلْحَنِيهَا نَحْوَ خُلُقِ الجُمَلِ الغَنَائِيَةِ المَتِينَةِ مُذَكِّراً بِإِيَاهِم بِمَقَامَاتِ مَوْسِيقِيَّةِ طَوَاهَا الجَهْلِ. كَانَ عُمَر الزَعْنِي عَاشِقَ الجَدِيدِ فِي جَمِيعِ الفُنُونِ، نَاقِداً وَمُصَلِّحاً وَفَنَاناً خَلاقاً".

تَوْفِيقُ البَاشَا (١٩٨٠)

"مَلَأَ الدُّنْيَا وَشَغَلَ النَّاسَ بِإِنْتِاجِهِ الفَنِّيِّ الَّذِي أَصْبَحَ جُزْءاً مِنْ تَرَاثِ لِبْنَانٍ فِي كُلِّ قِصِيدَةٍ قَالَهَا، وَفِي كُلِّ نَبْرَةٍ مِنْ نَبْرَاتِ صَوْتِهِ وَهُوَ يَغْنِي قِصَائِدَهُ لِلنَّاسِ، مُثْبِراً مِشَاعِرَهُمْ، مُصَوِّراً أَحْوَالَهُمْ، نَاقِداً وَأَوْصَاعَهُمْ، حَامِلاً عَنْهُمْ وَإِلَيْهِمْ هُمُومَهُمْ فِي كُلِّ مَا حَفَلَتْ بِهِ كَلِمَاتُهُ مِنْ جَرَاةٍ وَظَرْفٍ وَدَعَابَةٍ".

مُحَمَّدُ البَعْلَبِكِي (١٩٨٠)

"حَيَاةُ عُمَر الزَعْنِي أَكْثَرُ مِنْ مَأْسَاةٍ: مَأْسَاةُ مَجْتَمَعٍ عَبَرَ مَرَاحِلَ مَرِيرَةٍ فِي كِفَاحِهِ مِنْ أَجْلِ التَّحَرُّرِ وَالتَّطَوُّرِ، وَمَأْسَاةُ حُكْمٍ حَاولَ أَنْ يَسْتَغْلَلَ سَيِّطَرَتَهُ لِمَنَافِعِهِ الخَاصَّةِ، وَمَأْسَاةُ إِنْسَانٍ يَتَحَسَّسُ آلامَ شَعْبِهِ. وَإِنَّمَا هَذِهِ المَأْسَاةُ هِيَ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْهُ فَنَاناً شَعْبِيّاً ثَابِتاً".

فَارُوقُ الجَمَّال (١٩٨٣)